الجبل فجا الشيطان وهو يدفنها ليلا فاخذ بطرف ازارها فبقي طرف ازارها خارجا
من التراب ثم رجع برصيصا الي صومعته فاقبل علي صلاته اذ جا اخوتها يتعهدون
اختهم وكان يجيئون في بعض الايام يسالونه عنها ويوصونه بها قالوا يا برصيصا ما فعلت
باختنا قال قد جا شيطانها فذهب بها ولم اطقه فصدقوه وانصرفوا فلما امسوا
مكروبين جا الشيطان الي اكبرهم في منامه فقال ويحك ان برصيصا فعل باختك
كذا وكذا وقد دفنها في موضع كذا فقال الاخ هذا حلم وهذا من عمل الشيطان
برصيصا خير من ذلك قال فقام عليه ثلاث ليال فلم يكترث به فانطلق الي الاوسط
بمثل ذلك فقال الاوسط ما قال الاكبر ولم يخبر به احدا فانطلق الي اصغرهم بمثل
ذلك فقال اصغرهم لاخوته والله لقد رايت كذا وكذا فقال الاوسط وانا والله
لقد رايت مثله وقال الاكبر وانا والله لقد رايت مثله فانطلقوا الي برصيصا وقالوا
يا برصيصا ما فعلت باختنا قال اليس قد اعلمتكم بحالها فكانكم اتهمتموني قالوا والله
لا نتهمك واستحيوا منه وانصرفوا فجاهم الشيطان وقال ويحكم انها المدفونة
في موضع كذا وان طرف ازارها خارج من التراب فانطلقوا فراوا اختهم علي ما راوا
في النوم فمشوا في مواليدهم وغلمانهم معهم الفوس والمساحي فهدموا صومعته وانزلوه
ثم كتفوه وانطلقوا به الي الملك فاقر علي نفسه وذلك ان الشيطان اتاه فقال تقتلها
ثم تكابر يجتمع عليك امران قتل ومكابرة اعترف فلما اعترف امر الملك بقتله وصلبه
علي خشبة فلما صلب اتاه الابيض وقال يا برصيصا اتعرفني قال لا قال انا صاحبك
الذي علمتك الدعوات ويحك ما اتقيت الله في الامانة خنت اهلها وانك
زعمت انك اعبد بني اسرايل ولم يزل يعيره ثم قال في ذلك الم يكفك ما صنعت
حتي اقررت علي نفسك وفضحت اشباهك من الناس فان مت علي هذه الحالة لم يفلح
احد من نظرايك قال فكيف اصنع قال تطيعني في خصلة واحدة حتي انجيك مما انت فيه فا
باعينهم واخرجك من مكان قال وما هي قال تسجد لي قال افعل فسجد له فقال يا برصيصا هذا
الذي اردت منك اني اخاف الله رب العالمين **سُئِل رحمه الله** ما اسم كان في
اية فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزا الظالمين علي قراة نصب التا

من عاقبتهما وما اعراب انهما في النار خالدين فيها الي اخرها **اجاب**
اسمها كما قال بعضهم محذوف والتقدير فكان الخزي عاقبتهما وفسر الخزي بانهما
في النار خالدين فيها ودخول النار فضلا عن الخلود فيها اشد خزي بلا ريب وذهب
بعضهم الي ان عاقبتهما اسم كان مقدم وان واسمها وخبرها في محل نصب خبر [illegible]
وعلي قراة ضم التا فعاقبتهما اسم لكان وان واسمها وخبرها في محل نصب خبرها وتقو
في الاعراب ان حرف توكيد ونصب والها اسمها وفي النار متعلق بمحذوف في محل
رفع خبرها وخالدين منصوب علي الحال وفيها متعلق بخالدين وذلك مبتدا جزا
خبر والظالمين اي الكافرين مضاف اليه **سُئِل عفا الله عنه** ما معني قوله تعالي يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما
جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تومنوا بالله ربكم وما جواب ان في قوله
تعالي ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي وفي من نزلت **اجاب**
قال المفسرون نزلت في حاطب بن ابي بلتعة كما جا في الحديث وذلك ان سارة
مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف اتت من مكة الي المدينة فقال
لها رسول الله صلي الله عليه وسلم امسلمة جيت قالت لا قال امهاجرة جيت قالت لا
قال فما جابك قالت كنتم الاهل والعشيرة والموالي وقد ذهبت موالي فقال لها
واين انت من شبان مكة وكانت مغنية نايحة فقالت ما طلب مني شي بعد
بدر فحث رسول الله صلي الله عليه وسلم بني عبد المطلب فاعطوها نفقة وكسوها
وحملوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة حليف بني اسد بن عبد العزي فكتب معها
الي اهل مكة من المشركين لما له عندهم من الاولاد والاهل المشركين واعطاها عشرة
دنانير وكساها بردا علي ان توصل الكتاب الي مكة وكتب في الكتاب من حاطب
ابن ابي بلتعة الي اهل مكة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم
فخرجت سارة فنزل جبريل فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم بما فعل فامر عليا وعمارا وعمر
والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد وقال انطلقوا حتي تاتوا روضة
خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الي المشركين فخذوه منها

قوله اسم لكان مقدم الخ
كذا في [illegible]
فانه [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)